



# التغطية الصحفية لقضايا ومشكلات البيئة

( دراسة تحليلية )

مجلة كلية الآداب بقننا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

د . أسماء محمد مصطفى

المدرس بقسم الصحافة – كلية الإعلام

جامعة جنوب الوادي

مجلة كلية الآداب بقننا - العدد (٤٣) - سنة ٢٠١٤م



## التغطية الصحفية لقضايا ومشكلات البيئة

### (دراسة تحليلية)

د/ أسماء محمد مصطفى\*

مقدمة :-

شهد العالم مشاكل بيئية خطيرة أثرت على الإنسان والنبات والحيوان. البيئة بشكل عام تواجه تحديات خطيرة، تتمثل في التغير المناخي وشح الموارد المائية وتلوث الماء والهواء، وتدهور التنوع الحيواني، وتدهور الأراضي الزراعية، وظاهرة الإحتباس الحراري، وإستهلاك الإنسان غير الحكيم للموارد وعاداته الخاطئة ، وسلوكياتة اللامسئولة ، وسوء معاملته للبيئة .<sup>(١)</sup>

لذا يهتم هذا البحث بتحديد ماهية الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام وخاصة الصحافة في عمليات التوعية البيئية .

وتعد وظيفة التوعية والإرشاد إحدى الوظائف الأساسية للإعلام.

في الستينيات من القرن الماضي كان الكلام عن مشكلة البيئة لا يتعدى جدران عدد محدود من المكاتب العلمية شديدة التخصص، وخلال فترة وجيزة أصبحت هذه المشكلة واحدة من أكبر المشاكل تداولاً على ألسنة الناس وفي أجهزة الإعلام وفي الهيئات الدولية ، وأنشئت لها المعاهد والاقسام المتخصصة ، كما تم إنشاء هيئة متخصصة منبثقة من هيئة الأمم المتحدة.<sup>(٢)</sup>

ومنذ ذلك الحين أصبح موضوع البيئة وحمايتها يثار باستمرار علي المستويات الشعبية والرسمية ، وهذا الاهتمام المتزايد بالموضوع يعود في أساسه إلي المخاطر الحقيقية التي أصبحت تهدد الإنسان، وعلي إثره عقد العديد من المؤتمرات الدولية لمناقشة أوضاع البيئة ومشكلاتها ، كان أولها مؤتمر أستوكهلم عام ١٩٧٢ وآخرها مؤتمر قمة المناخ الذي عقد في فرنسا ٢٠١٦ .

حيث أكدت العديد من الدراسات عن الأضرار التي لحقت بالبيئة والسبب في ذلك هو السلوك الخاطئ للإنسان تجاه الطبيعة ، وأن المشكلات البيئية في تزايد مخلفة الكثير من الآثار السلبية علي المجتمع وصحة الافراد.<sup>(٣)</sup>

\* المدرس بقسم الصحافة - كلية الإعلام - جامعة جنوب الوادي.

فلم تسلم التربة ،ولا الماء ،ولا الهواء ،ولا الغذاء حتي أشعة الشمس اصبحت مضره بالصحة، وايضاً توجد العديد من المخاطر الناتجة عن التطورات الصناعية، ووالتكنولوجية الحديثة، وما ينتج عنها من أضرار جسيمة تضر بصحة الإنسان تصل إلي الحد الإصابة بأمراض العصر الخطيرة المتمثلة في السرطانات ، والتشوهات الخلقية. كما توجد أنواع أخرى من التلوث يكون تأثيرها أكبر وأعمق علي الأطفال حيث يؤدي استخدامها إلي أضرار جسيمة بالجهاز العصبي مثل (المواد الكيماوية المستخدمة في المنازل والمستخدمه في تنظيف الأرضيات ، والاشعاعات النووية والطاقة الكهرومغناطسية والمبيدات الحشرية والأعشاب والإستخدام المستمر للأدوية والمواد الكيمايائية في الاطعمة والمواد الحافظة والمضافة والملونه والسكر المكرر والرصاص والزئبق والزرنيخ وحشو الأسنان بالزئبق<sup>(٤)</sup>.

ومن هنا نحن بحاجة إلي الإعلام البيئي الذي يسלט الضوء علي كل هذه المشاكل البيئية من بدايتها وليس بعد وقوعها ، كما ينقل للجمهور المعرفة والاهتمام والقلق علي بيئته .

ويأتي دور الإعلام البيئي في نشر الثقافة والتربية البيئية والرقى بالوعي البيئي بوسائله المختلفة المقرؤة والمسموعة والمرئية، من خلال طرح القضايا البيئية بالشرح والتفسير والتحليل بهدف نشر وبث الوعي البيئي وإيقاظه للحفاظ علي البيئة وحمايتها من التلوث وتعديل السلوك الخاطئ واللامسؤل نحو البيئة .

ووسائل الإعلام بشكل عام والصحافة بشكل خاص تعتبر قوة ضاغطة تستطيع التأثير في الرأي العام وتوجهه وتشكل آرائه تجاه العديد من القضايا البيئية ، ولها دور مهم في تنمية الوعي البيئي لدي أفراد المجتمع ، وخلق آراء وأفكار حول المشكلات البيئية وكذلك حثهم علي المشاركة الفعالة في التصدي للمشكلات التي تواجه البيئة وحمايتها ولو بأبسط السلوكيات، ويتم ذلك من خلال تزويدهم بالمعلومات البيئية الصحيحة ، وشرح مخاطر بعض السلوكيات التي يسلكها الأفراد سواء عن قصد او عن غير قصد وتأثيرها السلبي علي البيئة وكذلك الآثار المترتبة عن هذه المشكلات وإنعكاس أضرارها علي الإنسان .

فالصحافة المقرؤة لها القدرة علي التأثير في جمهورها من خلال شرح وتفسير وتبسيط المعلومة ، كما تعتمد علي أرقام ومعلومات ومصطلحات يفترض إعدادها

بشكل مناسب يجذب القارئ مما يجعل الموضوعات البيئية سهلة ومفهومة في الصحف عن الوسائل الاخرى وبذلك تستطيع أن تساعد الجمهور بتكوين رأي عام صائب حول البيئة تجعله يتبع سلوكيات صحيحة تجاهها وتجنب أضرارها.

ومن ثم تكون لديها القدرة علي خلق أفراد يتمتعون بوعي بيئي ، وأن تأخذ الصحافة علي عاتقها دور الضمير الذي يقرر أن يدق ناقوس الخطر للأفراد والجماعات والحكومات من أجل خلق بيئة نظيفة.

فنقص الوعي البيئي لدي الناس من أهم الأسباب التي أدت إلي حدوث المشكلة البيئية الراهنة ، وحتى يتم التقليل من حدة هذه المشكلات والحفاظ علي ما يمكن الحفاظ عليه من موارد البيئة وثرواتها لابد أن يتم نشرالوعي البيئي بين كافة الناس عن طريق وسائل الإعلام وبوسائلة المختلفة .

ولبيان أهمية هذا الموضوع لابد من توضيح بعض المفاهيم المتعلقة بالبحث :-

- ١- مفهوم البيئة.
- ٢- مفهوم الإعلام البيئي .
- ٣- المشكلات البيئية.
- ٤- دورالإعلام في التوعية البيئية.
- ٥-التغطية الصحفية .

أولاً : مفهوم البيئة :

هي إجمالي الأشياء التي تحيط بنا وتؤثر علي وجود الكائنات الحية علي سطح الأرض متضمنة الماء والهواء، والتربة، والمعادن، والمناخ و، الكائنات أنفسهم.<sup>(٥)</sup>  
ثانياً : مفهوم الإعلام البيئي:

هو الإعلام الذي يسלט الضوء علي كل المشاكل البيئية بهدف نشر الوعي البيئي.  
ومن هنا يمكن القول بأن الإعلام البيئي يعني "عملية إنشاء و نشر الحقائق العلمية المتعلقة بالبيئة من خلال وسائل الإعلام بهدف إيجاد درجة من الوعي البيئي وصولاً إلى التنمية المستدامة".<sup>(٦)</sup>  
ثالثاً- المشكلة البيئية :

تعني حدوث خلل أو تدهور في النظام البيئي بما ينجم عنه أخطار بيئية تضر بكل مظاهر الحياة علي سطح الأرض سواء كان هذا الخطر بطريقة مباشرة او غير مباشرة.<sup>(٧)</sup>

رابعاً: دور الإعلام في التوعية البيئية :<sup>(٨)</sup>

- ١- نشر الوعي البيئي وتيسير المعرفة البيئية وكشف الحقائق المتصلة بالمشاكل البيئية.
  - ٢- تكوين ثقافة جديدة تهدف لتحقيق بيئة أفضل.
  - ٣- الترشيد للتخلص من القمامة والمخلفات .
  - ٤- المساهمة في تعليم الفرد كيفية التعامل مع البيئة وجعل هذا الوعي سلوكاً له من خلال البرامج والمسلسلات، الهادفة والإعلانات المعتمدة علي الرسوم المتحركة بتناول السلوكيات الخاطئة في حياتنا اليومية والتي يمارسها بعض الأفراد وإظهارها في صورة مرفوضة حتى يتجنبها ولا يقع فيها باقي الأفراد.
  - ٥- الاتصال بالعلماء المختصين بالبيئة للمساهمة في إثراء النقاش حول المشاكل البيئية .
  - ٦- تبني رؤية تستند إلي الإحساس بالمسؤولية المشتركة بين الجمهور والسلطات الرسمية .
  - ٧- تكوين اتجاهات إيجابية نحو البيئة .
  - ٨- حث كافة المؤسسات المعنية للاهتمام بقضايا البيئة والمشاركة في معالجتها .
- خامساً: التغطية الصحفية :

هي العملية التي يحصل من خلالها المحرر علي كل المعلومات ، والتفاصيل، والتطورات، والجوانب المختلفة لحدث او واقعة او تصريح ما، أو بمعنى آخر يجيب المحرر علي كل الاسئلة التي قد يتبادر إلي ذهن القارئ في شأن هذه الواقعة ثم يقيم هذه المعلومات ثم يحررها بأسلوب صحفي مناسب .

أهمية اختيار الموضوع :-

- ١- أهمية الوعي البيئي للحفاظ علي الموارد الطبيعية والبشرية .
  - ٢- دور وسائل الإعلام بشكل عام والصحافة بشكل خاص في تنمية وتربية الوعي البيئي.
  - ٣- كثرة المشكلات البيئية المتمثلة في تلوث الماء، والهواء، والتربة، والاشعة الكهرومغناطيسية ... إلخ.
  - ٤- انتشار الأمراض الخطيرة المرتبطة بالتلوث .
  - ٥- معالجة القضايا البيئية في المجتمع .
  - ٦- توعية الأفراد والجماعات البشرية بالمشكلات البيئية .
  - ٧- إدراك أجهزة الدولة والمؤسسات وأصحاب القرار بأهمية المشكلات البيئية والعمل علي سن التشريعات والقوانين الواقية للبيئة .
  - ٨- معالجة القضايا البيئية المهمة في المجتمع .
  - ٩- تحريك الرأي العام للدفاع عن قضايا البيئة .
- الإطار النظري للدراسة :-

تعتمد الدراسة علي نظرية المسؤولية الاجتماعية: ويرى أصحاب هذه النظرية أن الحرية حق وواجب ومسؤولية في نفس الوقت، ومن هنا يجب أن تقبل وسائل الإعلام القيام بالتزامات معينة تجاه المجتمع والبيئة في الحفاظ عليها، لأن الحفاظ علي البيئة مسؤولية كل فرد، فيجب زيادة وعي الأفراد والدولة والمؤسسات التي تنتمي للبيئة.<sup>(٩)</sup>

الدراسات السابقة :-

الدراسات التي تناولت الإعلام ودوره في التوعية البيئية :-

- ١- دراسة : فاطمة صبحي فهيم<sup>(١٠)</sup> (٢٠١٥) (تقويم بعض المجلات البيئية التي تصدرها الجمعيات الأهلية )، سعت هذه الدراسة إلي تقويم بعض المجلات البيئية التي

تصدرها الجمعيات الأهلية متمثلة في نماذج من مجلة البيئة اليوم التي تصدر عن جمعية مؤسسات الأعمال للحفاظ علي البيئة وذلك في ضوء تنميتها لاتجاهات القراء ، وقد توصلت الدراسة إلي أكثر الفنون الصحفية استخداماً جاء التقرير بنسبة ٤٢,١٦ % ، يليه الخبر الصحفي بنسبة ٢٢,٨٩ % من إجمالي مضمون المواد المنشورة عن البيئة.

٢- دراسة : زينة ابو سالم<sup>(١١)</sup> (٢٠١١) (المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة) ، سعت هذه الدراسة إلي معرفة واقع المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية من خلال جريدة الشروق اليومية التي تم الإعتماد عليها كنموذج عن الصحافة الجزائرية، وتوصلت الدراسة إلي إنخفاض حجم اهتمام جريدة الشروق بمشكلات البيئة.

٣- دراسة : صالح أحمد راشد<sup>(١٢)</sup> (٢٠١٠) ( معالجة الصحافة لقضايا البيئة في المجتمع الإماراتي ) سعت هذه الدراسة إلي معالجة الإعلام لقضايا البيئة من خلال الإعلام البيئي مفهومه وأهدافه ، كما تناولت الدراسة قضايا البيئة في المجتمع الإماراتي من خلال المفاهيم البيئية والاهتمام العالمي والعربي بالبيئة ثم قضايا ومشكلات البيئة وقد توصلت الدراسة إلي ان وسائل الإعلام وخاصة الصحافة تساهم بشكل كبير في أشكال التغطية الإعلامية.

٤- دراسة محمد خليل الرفاعي:<sup>(١٣)</sup> (٢٠٠٨) (الإعلام البيئي والشؤون البيئية في الصحافة السورية ، تسعى هذه الدراسة إلي معرفة إلي أي مدي تهتم الصحف السورية بالقضية البيئية وكيفية تناولها ، وقد توصلت الدراسة إلي إهتمام الصحافة السورية بالأخبار البيئية علي نحو أكبر بكثير من إهتمامها بطرح قضايا بيئية .

٥- دراسة لني عبد العزيز:<sup>(١٤)</sup> (٢٠٠٧) (معالجة القضايا البيئية في القنوات الفضائية العربية)، سعت هذه الدراسة إلي التعرف علي الدور الذي تقوم به القنوات الفضائية العربية في معالجة قضايا البيئة ومعرفة إلي أي مدي يتم الاستفادة من خصائص تلك القنوات الفضائية في تشكيل بيئة ثقافية للإنسان العربي، وقد توصلت الدراسة إلي تعدد طرق معالجة القضايا البيئية التي تطرحها القنوات الفضائية من خلال برامجها البيئية ، فجاءت فئة التعريف بالقضية في المرتبة الأولى من بين طرق المعالجة



المختلفة لقضايا البيئة بينما فئة توضيح الآثار والاسباب قد نالت المرتبة الثانية وجاءت في المرتبة الثالثة فئة عرض النتائج .

٦- دراسة سامية دسوقي<sup>(١٥)</sup> (٢٠٠٤) ( دور التلفزيون في إمداد المرأة المصرية بالمعلومات البيئية ) سعت هذه الدراسة إلي التعرف علي دور التلفزيون في إمداد المرأة المصرية في المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة بالمعلومات المتعلقة بالقضايا البيئية ، وقد توصلت الدراسة إلي تفوق التلفزيون كأهم مصدر للحصول علي المعلومات عن قضايا البيئة ، يليه الصحف في المركز الثاني .

٧- دراسة إيمان محمد حسن<sup>(١٦)</sup> (٢٠٠٤) (دور البرامج البيئية بالتلفزيون المحلي في تنمية الوعي البيئي لدي المراهقين) سعت هذه الدراسة إلي معرفة الدور الذي تقوم به البرامج التلفزيونية البيئية في التلفزيون المحلي في تنمية الوعي البيئي لدي المراهقين ، وتوصلت الدراسة إلي ان أكثر القوالب الفنية التي قدمت لها البرامج البيئية هو قالب الحوار بنسبة ٧٧,٧٧ % ثم الندوة بنسبة ١٣,٨٨ % ثم الدراما بنسبة ١,١١ % .

٨- دراسة Karachi (1999)<sup>(١٧)</sup> ( بعنوان الإعلام وقضايا البيئة في هونج كونج )، وقد توصلت الدراسة إلي أن قضية البيئة لم تكن من بين أهم خمسة موضوعات قد طرحتها وسائل الإعلام في الفترة من ١٩٨٨ - ١٩٩٥ و تبين أنه بالرغم من زيادة التغطية الإعلامية التي تحظى بها القضايا العامة إلا أن هناك إنخفاض واضح في تناول قضايا البيئة وأوضح أنه ليس لوسائل الإعلام القدرة والتأثير في تقديم حلول لمشكلات البيئة وأن دورها يقتصر علي تقديم المعلومات عن البيئة دون الخوض في التفاصيل .

٩- دراسة John Pierce , Etal<sup>(١٨)</sup> بعنوان المصادر التي يعتمد عليها الأمريكيون واليابانيون للحصول علي المعلومات البيئية ، سعت هذه الدراسة إلي التعرف علي مصادر المعلومات البيئية لدي الامريكيين واليابانيين ، وقد توصلت الدراسة إلي أن وسائل الإعلام الجماهيرية من أهم المصادر التي يعتمد عليها الجمهور في الحصول علي المعلومات البيئية ، حيث جاء التلفزيون في المرتبة الأولى كمصدر رئيسي للحصول علي المعلومات البيئية

١٠- دراسة S . MI kami , Etal 1996<sup>(١٩)</sup> بعنوان تغطية وسائل الإعلام لقضايا البيئة وإدراك الجمهور لهذه القضايا ، سعت هذه الدراسة إلي الربط بين تناول التلفزيون لقضايا البيئة اثناء إنعقاد مؤتمر قمة الارض ١٩٩٢ وبين إدراك الجمهور في اليابان لهذه القضايا من خلال تحليل مضمون الرسائل التلفزيونية وتوصلت الدراسة انه كلما زاد التعرض للبرامج التلفزيونية البيئية زاد الإتجاه نحو القضايا البيئية.

#### المشكلة البحثية:-

شهد العالم في عصرنا الحاضر اهتماماً واسعاً بقضايا البيئة، حيث أنها تعاني كثيراً من مخاطر التلوث ، والمشكلات البيئية المدمرة للصحة وتأثيرها على المجتمع. وهذا يستلزم قيام وسائل الإعلام وخاصة الصحافة بتسليط الضوء علي مشكلات البيئة وقضاياها لدي الافراد في المجتمع .

فالمجتمعات الآن بحاجة إلي هذا النوع من الإعلام الذي يهتم بالبيئة وقضاياها ونقلها إلي الناس بشكل يساعد علي فهمها، بالإضافة إلي تكوين رأي صائب تجاه هذه المشكلة، كما يساعد هذا النوع من الإعلام علي إيقاظ الوعي البيئي لدي المواطنين، ونشر قيم جديدة تدعو إلي التخلي عن عادات وسلوكيات ضارة بالبيئة.

ومن هنا تتبلور المشكلة البحثية في التركيز علي حجم القضايا والمشكلات البيئية المنشورة في صحف الدراسة وكيفية تغطية هذه الصحف لقضايا ومشكلات البيئة ، وتقييم هذه التغطية سلباً أو إيجاباً.

#### أهداف البحث :-

يسعي هذا البحث إلي تحقيق الأهداف التالية :

- ١- التعرف علي القضايا والمشكلات البيئية التي اهتمت بها صحف الدراسة .
- ٢- تقييم الدور الذي تقوم به هذه الصحف تجاه القضايا والمشكلات البيئية.
- ٣- التعرف علي الفنون التحريرية التي تتعرض للقضايا والمشكلات البيئية.
- ٤- التعرف علي نوع الموضوعات المنشورة في صحف الدراسة .

#### تساؤلات البحث :-

- ١- ما أهم القضايا والمشكلات البيئية التي اهتمت بها صحف الدراسة ؟
- ٢- ما أهم الفنون التحريرية التي تتعرض للقضايا والمشكلات البيئية في صحف الدراسة؟

- ٣- ما أهم وسائل الإيضاح المصاحبة لعرض القضايا والمشكلات البيئية ؟
- ٤- كيف تنجح صحف الدراسة في إقناع الجمهور بأهمية تغيير السلوك المرتبط بقضايا ومشكلات البيئة؟
- ٥- ما درجة وضوح الرسالة الصحفية المرتبطة بقضايا التوعية البيئية في صحف الدراسة؟
- ٦- ما الدور التي تقوم به صحف الدراسة تجاه القضايا والمشكلات البيئية؟
- منهج البحث :-
- استخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامي **Media survey** في رصد جميع القضايا والمشكلات التي تم نشرها في صحف الدراسة بأسلوب الحصر المباشر خلال الفترة من ٥/١ حتى ٧/١ / ٢٠١٦.
- عينة البحث :-
- اختارت الباحثة صحيفتي الأهرام والمصري اليوم لتكون محلاً للدراسة.
- مجتمع البحث :-
- يضم مجتمع البحث كل المواد التحريرية التي تعرضت للقضايا والمشكلات البيئية بصفة عامة.
- تقوم الباحثة برصد كافة القضايا والمشكلات البيئية التي عرضت من خلال هذه الأشكال والفنون التحريرية خلال فترة البحث.
- استمارة التحليل :-
- استخدمت الباحثة استمارة تحليل المضمون لجمع المعلومات الخاصة بالدراسة والتي توفر الإجابات الممكنة علي تساؤلات البحث وذلك من خلال الفئات التالية :-
- ١- فئة القضايا وتحاول هذه الفئة التعرف علي أهم القضايا والمشكلات الأكثر بروزاً في محتويات المادة المنشورة.
- ٢- فئة نوع المادة التحريرية وتشمل (الخبر- القصة- التقرير- الحوار- التحقيق- المقال)
- ٣- فئة وسائل الإيضاح وتشمل (الصور والخلفيات)
- ٤- فئة أولوية النشر وتشمل ( صفحة أولى ، صفحات داخلية - صفحة أخيرة )

- ٥- فئة نوع المصدر وتشمل ( كاتب - صحفي ) .  
 ٦- فئة أساليب الإقناع وتشمل ( الاستمالات العاطفية والاستمالات المنطقية ) .  
 ٧- فئة وضوح الرسالة وتشمل ( واضح جداً، واضح ، غامض ، غامض جداً) .

نتائج الدراسة :-

تشمل النتائج العامة ما أسفرت عنه الدراسة فيما يتعلق بكل من النقاط التالية والتي تتمثل كل منها أحد أهداف الدراسة التي سعت لتحقيقها فهي :

- ١- درجة اهتمام الصحف بالقضايا البيئية .  
 ٢- استخدام الفنون الصحفية .  
 ٣- أولويات نشر الموضوعات المرتبطة بالقضايا البيئية .  
 ٤- مصادر المعلومات المعتمدة عليها في الموضوعات المرتبطة بالقضايا البيئية .  
 ٥- أساليب الإقناع التي استخدمت في كتابة الموضوعات .  
 ٦- مدى وضوح الرسالة الإعلامية في الموضوعات  
 قضايا ومشكلات البيئة في صحف الدراسة

#### جدول رقم (١)

الصحف	الأهرام	المصري اليوم
عدد القضايا والمشكلات	٨٢	٣٢
النسبة المئوية	٧١,٩%	٢٨%
المجموع	١١٤	

تشير نتائج الجدول إلى أن صحيفة الأهرام نشرت خلال فترة الدراسة ٨٢ موضوعاً بيئياً ما يمثل ٧١,٩ % من مجموع الموضوعات البيئية ، ونشرت صحيفة المصري اليوم ٣٢ موضوعاً ما يمثل ٢٨ % من مجموع الموضوعات البيئية التي نشرتها صحف الدراسة .

وهو ما يشير إلى اهتمام صحيفة الأهرام بنشر موضوعات بيئية أكثر من صحيفة المصري اليوم .

من هذا نستخلص اهتمام صحيفة الأهرام علي نحو أكبر من صحيفة المصري اليوم بنشر الموضوعات البيئية، ولكن اهتمام وإرتفاع نسبي .

وهنا أشير إلي ملحوظة مهمة خلال فترة الدراسة كان يوجد بعض الأحداث البيئية وهو الاحتفال بيوم البيئة العالمي الموافق (٦/٥ / ٢٠١٦)، وأيضا اهتمام مؤسسة الرئاسة بتطوير العشوائيات وافتتاح مشروع إسكان تحيا مصر .

مما جعل صحيفة الأهرام تفرد مساحات أكبر لنشر موضوعات عن قضايا ومشكلات البيئة، ولكن هذه المساحة إذا قورنت بمساحات أخرى مثل الفن أو الرياضة أو الحوادث أو السياسة نجدها تمثل نسبة ضعيفة .  
وهذا يؤكد إتفاق هذه الدراسة مع دراسة " زينه أبو سالم" (٢٠) التي توصلت إلي إنخفاض حجم اهتمام جريدة الشروق بمشكلات البيئة .

أهم قضايا ومشكلات البيئة في صحف الدراسة

جدول رقم (٢)

النسبة %	المجموع	النسبة %	المصري اليوم	النسبة %	الأهرام	الصحف القضايا
١٦,٧	١٩	%١٨,٨	٦	%١٥,٩	١٣	العشوائيات
١٧,٥	٢٠	%٢٥,٠	٨	%١٤,٦	١٢	تلوث المياه
	٩	—	—	%١١,٠	٩	التنمية المستدامة
٧,٩	١٠	%٦,٢	٢	%٩,٨	٨	الكهرباء والطاقة المنجدة
٨,٩						
١١,٤	١٣	%٢١,٩	٧	%٧,٤	٦	أزمة مياه الري والترع
٦,١	٧	%٦,٢	٢	%٦,١	٥	انقراض الحيوانات
٣,٥	٤	—	—	%٤,٩	٤	الصرف الصحي
٣,٥	٤	—	—	%٤,٩	٤	المزارع العائمة والثروة السمكية
٦,١	٧	%٩,٤	٣	%٤,٩	٤	ارتفاع درجة الحرارة
٢,٦	٣	—	—	%٣,٧	٣	القمامة
١,٨	٢	—	—	%٢,٤	٢	السحابة السوداء
١,٨	٢	—	—	%٢,٤	٢	المياه الجوفية
١,٨	٢	—	—	%٢,٤	٢	الغاز الطبيعي ومشاكل البترول
٢,٦	٣	%٣,١	١	%٢,٤	٢	الحفاظ علي الموارد الطبيعية
١,٨	٢	—	—	%٢,٤	٢	الحرائق
٤,٤	٥	%٩,٤	٣	%٢,٤	٢	الطاقة النووية
٠,٨	١	—	—	%١,٢	١	نقص الاسمدة
٠,٨	١	—	—	%١,٢	١	الامن الغذائي
١١٤		%١٠٠	٣٢	%١٠٠	٨٢	المجموع

من خلال قراءة الجدول يتبين لنا قضايا ومشكلات البيئة في صحف الدراسة ، فنجد أن صحف الدراسة تطرقت إلى عدة قضايا ومشكلات بيئية مختلفة ، حيث ركزت صحيفة الأهرام علي مجموعة من القضايا والمشكلات كان في مقدمتها قضية العشوائيات بنسبة ١٥,٨%، ثم قضية تلوث المياه بنسبة ١٤,٨% ، والتنمية المستدامة بنسبة ١٠,٩% ، وقضية الكهرباء والطاقة المتجددة بنسبة ٩,٧% ، وأزمة مياه الري والترع بنسبة ٧,٣% ، وإنقراض الحيوانات بنسبة ٦% ، والصرف الصحي بنسبة ٤,٨% ، والمزارع العائمة والثروة السمكية بنسبة ٤,٨% ، وارتفاع درجة الحرارة والمتغيرات المناخية بنسبة ٤,٨%، وإدارة المخلفات والقمامة بنسبة ٣,٦ .

وجاءت كلاً من قضية الحفاظ علي الموارد الطبيعية والسحابة السوداء، والمياه الجوفية ، ومشاكل البترول ، والطاقة النووية ، والحرائق بنفس النسبة وهي ٢,٤% .

وأخيرا جاءت بعض المشكلات بنسب ضئيلة متمثلة في مشاكل متعلقة بأزمة نقص الأسمدة والأمن الغذائي .

بينما في صحيفة المصري اليوم كان في مقدمة القضايا والمشكلات البيئية قضية تلوث المياه بنسبة ٢٥% ، تليها قضية أزمة مياه الري والترع ، بنسبة ٢١,٨%، ثم العشوائيات بنسبة ١٨,٨% ، والطاقة النووية والحفاظ علي الحيوانات من الإنقراض بنسبة ٦,٢٥% ، والتغيرات المناخية ، وارتفاع درجة الحرارة بنسبة ٩,٣% ، والكهرباء والطاقة المتجددة بنسبة ٦,٢٥% .

وأخيرا جاءت بنسب ضعيفة كلا من قضية الفيضانات ، وتلوث الهواء .

مما سبق نستخلص أنه علي الرغم من تنوع المشكلات البيئية التي تناولتها صحف الدراسة لكنها لم تركز علي مشكله معينة بل تناولت المشكلات والقضايا البيئية بنسب متفاوتة ومدنية باستثناء مشكلة العشوائيات وتلوث المياه ، وأزمة مياه الري والترع ، في حين لم تتناول صحف الدراسة الأهمية الكافية لمشكلات بيئية أخرى كالضوضاء ، والتلوث الإشعاعي ، والقمامة وتلوث الهواء .

وهو ما يشير إلي غياب الإستراتيجية العامة لتغطية مشكلات البيئة والمساهمة في حلها .

## فنون الكتابة الصحفية لقضايا ومشكلات البيئة

## جدول رقم (٣)

المجموع		كاريكاتير		مقال		تحقيق		حديث		خبر		الصحف
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	الأهرام
٦٨,٩	٦٢	٣٣,٣	١	٣٣,٣	١	٤٩	٢٥	-	-	٥٦,٤	٣٥	
٣١,١	٢٨	١٧,١٤	٢	١٧,١٤	٢	٢٨,٥٧	٨	-	-	٥٧	١٦	المصري اليوم
١٠٠	٩٠	٣,٣	٣	٣,٣	٣	٣٦,٧	٣٣	-	-	٥٦,٧	٥١	المجموع

تشير بيانات الجدول أن ما نشرته صحيفة الأهرام من موضوعات بيئية تتوزع علي النحو التالي جاء الخبر بنسبة ٥٦,٤ % ، و ثم جاء التحقيق بنسبة ٤٩ % ، ثم المقال، والكاريكاتير ، والحديث نشر مره واحدة فقط بنسبة ٣,٣ % .

وبتوزيع الموضوعات البيئية في صحيفة المصري اليوم جاء الخبر بنسبة ٥٧ % ، ثم التحقيقات بنسبة ٢٨,٥٧ % وتساوي المقال مع الكاريكاتير في مرات النشر بنسبة ١٧,١٤ % ، أما الحديث الصحفي فلم يتطرقوا إليه مطلقاً.

نستخلص مما سبق ارتفاع نسبة المواد الإخبارية البيئية في صحف الدراسة بالقياس إلي الأنواع الصحفية الأخرى ، وتحتل هذه المواد ما يزيد علي نصف ما نشر من موضوعات بيئية ، تم جاءت في المرتبة الثانية التحقيقات الصحفية، في حين تنخفض نسبة الأحاديث والمقالات والحوارات الصحفية.

وهذا يعكس الطابع الخبري لصحف الدراسة واعتمادها علي نقل الأخبار التي تفتقر إلي التعمق في المشكله والمعالجة السطحية التي تفتقد الشرح ، والتحليل ، والتفسير ، وإبداء الآراء كما موجود في الفنون الصحفية الأخرى مثل المقالات ، والأعمدة ، والحوارات والكاريكاتير وهذا يعكس الطابع الخبري للقضايا والمشكلات أكثر من التفسير والتحليل .

## موقع نشر قضايا ومشكلات البيئة

## جدول رقم (٤)

المجموع		المصري اليوم		الاهرام		الصحف نوع الصفحة
%	ك	%	ك	%	ك	
٣,٥	٤	٦,٢	٢	٢,٤	٢	أولى
٩٦,٥	١١٠	٩٣,٧	٣٠	٩٧,٦	٨٠	داخلية
-	-	-	-	-	-	أخيرة
١٠٠	١١٤	١٠٠	٣٢	١٠٠	٨٢	المجموع

يعتبر موقع النشر مؤشراً مهماً نعتمد عليه لمعرفة درجة اهتمام الصحف بمشكلات البيئة ، حيث تختلف صفحات الجريدة الواحدة في الأهمية تبعاً لمدي سهولة انقرائية كل منها وكذلك تبعاً لعادات القراءة .

وقد أجمع الخبراء والمختصين في مجال الإعلام علي احتلال الصفحتين الاولى والأخيرة الأهمية المطلقة وأخيرا الصفحات الداخلية ، وعليه فالمواضيع الأكثر أهمية تنتشر دائماً في هذه الصفحات .

وتشير بيانات هذا الجدول إلي أن الصفحات الداخلية هي أكثر الصفحات تغطيتاً للمشكلات والقضايا البيئية بأعلي نسبة تبلغ ٩٧,٦ % في صحيفة الأهرام بينما تبلغ ٩٣,٧ % في صحيفة المصري اليوم، في حين جاءت مشكلات البيئة بنسبة ٢,٤ % في الصفحة الأولى في صحيفة الاهرام، وعلي الجانب الآخر جاءت الصفحة الأولى في صحيفة المصري اليوم بنسبة ٦,٢ % .

وبالمقابل اتعدمت تماماً أي منشورات عن البيئة في الصفحة الأخيرة في صحيفتي الأهرام والمصري اليوم .

وهو ما يعكس قلة الاهتمام التي توليه الصحيفتين بالمشكلات البيئية .



## نوع الصور المصاحبة للقضايا ومشكلات البيئة

## جدول رقم (٥)

المجموع		المصري اليوم		الأهرام		الصحف نوع الصور
%	ك	%	ك	%	ك	
٣٥,١	٣٤	١٨,٢%	٤	٤٠%	٣٠	صور فوتوغرافية
٦٤,٩	٦٣	٨١,٨%	١٨	٦٠%	٤٥	صور موضوعية
١٠٠	٩٧	١٠٠%	٢٢	١٠٠%	٧٥	المجموع

بقراءة بيانات الجدول نجد أن صحيفة الأهرام اهتمت بنشر الصورة الموضوعية بنسبة ٦٠ % والصورة الفوتوغرافية بنسبة ٤٠ % ، وفي المقابل اهتمت صحيفة المصري اليوم بنشر الصورة الموضوعية بنسبة ٨١,٨ % والصورة الفوتوغرافية بنسبة ١٨,٢ % .

وهذا يوضح اهتمام صحف الدراسة بنشر صور موضوعية لتوضيح مضامين القضايا والموضوعات البيئية.

ويلاحظ وجود نسبة كبيرة من القضايا والمشكلات والموضوعات البيئية تم نشرها بدون أي صور ، وأن صحيفة الأهرام اهتمت إلي حداً ما بإبراز الصورة الموضوعية .  
موقف صحف الدراسة من قضايا ومشكلات البيئة

## جدول رقم (٦)

المجموع		المصري اليوم		الأهرام		الصحف الموقف
%	ك	%	ك	%	ك	
٣٦,٨	٤٢	٢١,٩	٧	٤٢,٧	٣٥	إيجابي
٦٣,٢	٧٢	٧٨,١	٢٥	٥٧,٣	٤٧	سلبي
١٠٠	١١٤	١٠٠	٣٢	١٠٠	٨٢	المجموع

بقراءة الجدول السابق يوضح لنا موقف صحف الدراسة من المشكلات البيئية المنشورة، حيث جاء موقف صحيفة الأهرام من المشكلات البيئية سلبياً بأعلي نسبة وهي ٥٧,٣ % ، في حين كان موقفها إيجابياً بنسبة ٤٢,٧ % ، أم ما يتعلق بموقف

صحيفة المصري اليوم فقد جاء سلبياً بأعلي نسبة وهي ٧٨,١% في حين كان موقفها إيجابياً بنسبة ٢١,٩% .

ويعود سبب ارتفاع النسبة التي تعبر عن الموقف السلبي لصحف الدراسة تجاه المواضيع المتعلقة بمشكلات وقضايا البيئة إلي كون أغلب المواضيع المتناولة سطحية ومجرد نقل وسرد الوقائع دون إتخاذ موقف إزاءها ، كما إعتمدت معظم المواد التي تم نشرها علي الطابع الخبري الذي يفتقر إلي التعمق في المشكلات وإبداء الآراء في كثير من المواقف .

أنواع مصادر المعلومات المستخدمة في القضايا والمشكلات البيئية :

المحرر الصحفي كان هو المصدر الأكثر شيوعاً لمعظم القضايا والمشكلات البيئية في صحف الدراسة، يليه بفارق كبير بعض وكالات الأنباء عندما تم نشر بعض الموضوعات عن البيئة خارج مصر أي أخبار عالمية .

لم تعتمد صحف الدراسة علي وكالات الأنباء الأجنبية كمصادر للمعلومات حول الموضوعات المرتبطة بالقضايا والمشكلات البيئية .

أساليب الإقناع التي استخدمتها الصحف في كتابة الموضوعات الصحفية المرتبطة بقضايا ومشكلات عن البيئة:

الأساليب المنطقية كانت هي الأكثر شيوعاً بين الصحف المدروسة لإقناع القراء بالمعلومات والآراء الواردة في الموضوعات ويليهها مباشرة استخدام الاستمالات العاطفية فكانت هي الأقل بشكل عام .

وضوح الرسالة الإعلامية في الموضوعات الصحفية المرتبطة بالقضايا البيئية في صحف الدراسة:

معظم الرسائل الإعلامية المنشورة في صحف الدراسة إتسمت بالوضوح بنسبة كبيرة جداً، بينما إتسمت بنسبة ضئيلة فيها بعدم الوضوح أو الغموض .

وفيما يلي أهم النتائج التي توصل إليها البحث :-

١-أكدت النتائج وجود قصور في التغطية الصحفية للقضايا البيئية في صحف الدراسة وتواضع المساحات التحريرية المخصصة لها مقارنة بالمساحات الأخرى المخصصة للرياضة، والحوادث ،والسياسة، والمواد الترفيهيه، والفن .

٢- اهتمام صحيفة الأهرام علي نحو أكبر من صحيفة المصري اليوم بنشر الموضوعات البيئية، ولكن اهتمام وإرتفاع نسبي ؛ وذلك لسببين أولهما وجود صفحة متخصصة ثابتة لشؤون البيئة والسبب الثاني، أشير إلي ملحوظة مهمة لأنه خلال فترة الدراسة كان يوجد حدث بيئي مهم وهو الاحتفال بيوم البيئة العالمي ، وهو ما جعل صحيفة الأهرام تفرد مساحات أكبر لنشر موضوعات عن قضايا ومشكلات البيئة مقارنة بالمساحات الاخرى المخصصة للرياضة ، والحوادث ، والفن ، والسياسة التي تفرد لها الأهرام مساحات أكبر.

٣- جاءت قضية العشوائيات، ثم تلوث المياه ، ثم التنمية المستدامة في مقدمة أولويات اهتمام صحيفة الأهرام ، كما جاءت قضية تلوث المياه، وازمة مياه الري، والترع، ثم العشوائيات في مقدمة أولويات اهتمام صحيفة المصري اليوم.

٤- الصحافة المصرية في تغطيتها للقضايا ومشكلات البيئة تركز علي الخبر وتهمش الفنون الصحفية الأخرى التي تتطلب الشرح ، والتفسير ، والتحليل.

٥- التغطية الصحفية لمشكلات البيئة مرتبطة بأخبار المناسبات ، أي أن التغطية الصحفية تغطية مناسبة وموسمية ، تزداد كلما وجد حدث مهم متعلق بالبيئة أو كارثة وخلال فترة الدراسة اهتمت مؤسسة الرئاسة بتطوير العشوائيات وافتتاح مشروع إسكان تحيا مصر مما جعل صحيفة الأهرام تفرد مساحات أكبر لنشر موضوعات عن قضايا ومشكلات البيئة .

٦- أثبتت النتائج حالة العشوائية التي تعاني منها صحف الدراسة ووجود قصور في دورها تجاه مشكلات وقضايا البيئة والتغطية الإعلامية القائمة علي خطط وبرامج مسبقة ، فالمواد البيئية يتم توزيعها بصورة عشوائية علي مختلف الصفحات وبالأخص صحيفة المصري اليوم.

٧- أكدت الدراسة اهتمام صحف الدراسة بالتأثير المعرفي للجمهور فيما يتعلق بقضايا ومشكلات البيئة ، أما قدرة رساله الإعلاميه في تغير اتجاهات الجمهور أو تعديل سلوكه وحثه علي المشاركة تجاه القضايا البيئية والمحافظة علي سلامة بيئته انعدم تماماً.

٨- أكدت الدراسة مع ملاحظة الباحثة ضعف تأهيل القائمين بالاتصال ( أي الصحفيين بتلك الصحف ) وعدم تفهمهم وإدراكهم لدور الإعلام البيئي وافتقارهم إلى التأهيل العلمي المتخصص والثقافة البيئية المتكاملة، علاوة على قلة الدورات التدريبية التي يشاركون فيها ، إلى جانب غياب استطلاعات الرأي التي تحدد مستوى الوعي البيئي لدي الجمهور وتساعد الإعلاميين على حسن اختيار المضمون ومدى تأثيره في إيقاظ الجمهور وتغيير سلوكه حفاظاً على بيئته مما ينعكس سلباً على الاداء الصحفي المهني .

وعلى ضوء نتائج الدراسة يمكن طرح مجموعة من التوصيات التي قد تساهم في تحسين نوع التغطية الصحفية التي تقوم بها الصحافة من خلال تناولها لقضايا البيئة ومشكلاتها:-

- ١- الاهتمام بقضايا ومشاكل البيئة بصورة دائمة وليس موسمية أو مناسباتية .
- ٢- وجود صحفيين متخصصين في مجال البيئة لنشر التوعية والثقافة البيئية بأسلوب سهل ولغة مفهومة وبسيطة بعيدا عن المصطلحات العلمية التي لا تلائم القارئ .
- ٣- قيام الصحافة بعمل حملات بيئية للمحافظة على البيئة ونشر الوعي البيئي حتي يصبح سلوكاً.
- ٤- وضع استراتيجيات وخطط للحفاظ على البيئة من التلوث .
- ٥- تفعيل القوانين البيئية لردع المخالفين والمقصرين .
- ٦- الاستعانة بالتغطية التفسيرية ، والتحليلية ، والتقييمية بدلاً من التغطية الاخبارية في مجال المواضيع البيئية.
- ٧- لابد من وجود تيار شعبي ضاغط مهتم بحماية البيئة.

مراجع البحث :-

- 1- S.E.Monahan: 2000. Environmental chemistry. Lewis Publishers. Washington. Available: www.
  - 2- Environing Accessed, 20/ 6 / 2016. [http:// www. Envirolink.org](http://www.Envirolink.org).
  - ٣- لبنى عبد العزيز ، معالجة القضايا البيئية في القنوات الفضائية العربية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ( جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم الإذاعة ، ٢٠٠٧ ) .
  - ٤- نصر حسن حيدر : قضايا البيئة المعاصرة (دمشق مطبعة علاء ، ١٩٩٨) .
  - ٥- طارق أسامه صالح : الصحة والبيئة ، ط١ ، مكتبة المجتمع العربي ، الأردن ، ٢٠٠٦ ، ص ١٣ .
  - 6- GEO: Global Environmental Outlook 2000, UNEP. London: Earths on Publication Ltd, 2005).P.125.136.215.
  - ٧- أيمن سليمان ، التربية البيئية ( عمان ، دار المناهج ، ٢٠٠٤ ) .
  - ٨- زين الدين عبد المقصود: البيئة والإنسان علاقات ومشكلات ( الكويت ، دار البحوث العلمية، ٢٠٠٠ ) .
- Http: // www. Water . Cc/ forums. 6:30 - 9**
- ١٠- فاطمة صبحي فهم ، تقويم بعض المجلات البيئية التي تصدرها الجمعيات الأهلية في ضوء تنميتها لاتجاهات بيئية لدي القراء، رسالة ماجستير ، غير منشورة ( جامعة عين شمس ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، ٢٠١٥ ) .
  - ١١- زينه بو سالم : المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية - جريدة الشروق نموذجاً رسالة ماجستير ، غير منشورة ( جامعة منتوري ، قسنطينة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، ٢٠١١ ) .
  - ١٢- صالح أحمد راشد : معالجة الصحافة لقضايا البيئة في المجتمع الإماراتي ، رسالة ماجستير ، غير منشورة (جامعة الإسكندرية ، كلية الآداب ، قسم الاجتماع ، ٢٠١٠) .
  - ١٣- محمد خليل الرفاعي ، الإعلام البيئي والشؤون البيئية في الصحافة السورية ، دراسة تحليلية لصحف البحث والثورة وتشيرين، رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة دمشق ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، ٢٠٠٨ ) .
  - ١٤- لبنى عبد العزيز ، معالجة القضايا البيئية في القنوات الفضائية العربية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ( جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم الإذاعة ، ٢٠٠٧ ) .

١٥- سامية دسوقي ، دورالتلفزيون في إمداد المرأة المصرية بالمعلومات البيئية، دراسة في إطار نظرية فجوة المعرفة، رسالة ماجستير ، غير منشورة ( جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ٢٠٠٤ ) .

١٦- إيمان محمد حسن ، دور البرامج البيئية بالتلفزيون المحلي في تنمية الوعي البيئي لدي المراهقين ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ( جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل ، ٢٠٠٤ ) .

- 17- Kara Chan, " The Media and environmental issues in Hong Kong 1983-1995 public opinion research, vol : 11 No : 2, 1999.
- 18- Pierce J, Sammons L and Japanese Reliance for Environmental information, "Journalism quarterly, vol : 65, 1998, No : 4.
- 19- S MI kami , Etal , " The coverage and public awareness of 20- Environmental issues in Japan ," communication abstracts , vol : 19 , No : 1 .

مواقع الإنترنت :-

- |  |            |       |
|--|------------|-------|
| 1. AR Wikipedia .or j/wiki   | 05.6.2016  | 19:00 |
| 2. <a href="http://www.aleqt.com">http://www.aleqt.com</a>           | 29.06.2016 | 20:43 |
| 3. <a href="http://www.age.gov.a">http://www.age.gov.a</a>           | 08.06.2016 | 15:51 |
| 4. <a href="http://www.alnoor.se">http://www.alnoor.se</a>           | 07.06.2016 | 17:53 |
| 5. <a href="http://www.startimes2.com">http://www.startimes2.com</a> | 07.07.2016 | 18:02 |
| 6. <a href="http://www.alsabaah.com">http://www.alsabaah.com</a>     | 06.07.2016 | 12:55 |